

التكليف الخامس

دانية العماري

دراسات نقدية - 2



عنوان الدراسة (مدى رضا المرضى في قسم الخدمات
الخارجية بمستشفى الإيمان العام بالرياض)

<https://content.mandumah.com/download?t=a532cf87272c9efc3daa3b8f12d8fa6b68b7e3f8&f=WGk2C9xH53el%20pyJZWVbpjC6Q0uNsqD9pXkix4uWz%20g=&s=1>

المهمة الخامسة: نقد الدراسات السابقة

1- هل غطت الدراسات السابقة كافة الأبحاث المهمة والحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة؟

غطى الباحث عدداً مناسباً من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع رضا المرضى وجودة الخدمات الصحية، حيث استعرض خمس دراسات تناولت الموضوع من جوانب مختلفة، مثل دراسة العنزي (2019) التي هدفت إلى التعرف على مدى رضا المرضى عن الخدمات الاستشفائية في المملكة العربية السعودية، ودراسة مصلح (2014) التي تناولت قياس جودة الخدمات الصحية من وجهة نظر العاملين والمرضى، ودراسة محمود حبيب وأسعد باسل (2014) التي ركزت على جودة الخدمات الصحية في المراكز الصحية بمحافظة اللاذقية، بالإضافة إلى دراسة البوري (2010)، ودراسة Lim (2000) التي تناولت توقعات المرضى ورضاهم في مستشفيات سنغافورة. ويعد هذا التنوع من نقاط القوة لأنه يعكس اهتمام الباحث بالرجوع إلى دراسات تناولت موضوع الدراسة من زوايا متعددة. إلا أنه يلاحظ أن أحدث دراسة تناولها الباحث كانت دراسة العنزي (2019)، بينما الدراسة الحالية منشورة عام 2021، لذلك كان من الأفضل دعم الدراسة بأبحاث أحدث صادرة خلال عامي 2020 و2021 حتى تعكس آخر التطورات في مجال جودة الخدمات الصحية ورضا المرضى، خاصة أن هذا المجال يشهد تطوراً مستمراً.

2- هل اعتمدت الدراسة على مجموعة متنوعة من المصادر؟

نعم، اعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر، حيث استعرض دراسات عربية وأجنبية، مما أتاح له الاستفادة من خبرات وتجارب مختلفة. فمن الدراسات العربية تناول دراسة العنزي (2019) بالمملكة العربية السعودية، ودراسة مصلح (2014) في فلسطين، ودراسة محمود حبيب وأسعد باسل (2014) في سوريا، كما استعان بدراسات أجنبية مثل دراسة Lim (2000) التي أجريت في سنغافورة.

كما تنوعت البيئات التي أجريت فيها الدراسات، وهو ما يساعد على المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة في أكثر من مجتمع. إلا أن الباحث اقتصر في هذا الجزء على الدراسات العلمية، ولم يستعرض تقارير رسمية أو إحصاءات حديثة صادرة عن الجهات الصحية، والتي كان من الممكن أن تضيف بعداً عملياً أكبر للدراسة.

3- هل هناك توازن بين الدراسات القديمة والحديثة؟

يتوافر قدر من التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة، حيث استعان الباحث بدراسة حديثة نسبياً مثل العنزي (2019)، إلى جانب دراسات متوسطة الحداثة مثل مصلح (2014) ومحمود حبيب وأسعد باسل (2014)، كما اعتمد على دراسات أقدم مثل البوري (2010) و Lim (2000). ورغم أن الاستعانة بالدراسات القديمة أمر مهم لأنها تمثل الأساس العلمي الذي بنيت عليه الدراسات اللاحقة، إلا أن الاعتماد على دراسة تعود إلى عام 2000 يجعل بعض الأدبيات قديمة نسبياً، خاصة في موضوع سريع التطور مثل جودة الخدمات الصحية. لذلك كان من الأفضل زيادة عدد الدراسات الحديثة لتحقيق توازن أكبر بين الأدبيات القديمة والحديثة.

4- هل تم نقد الدراسات السابقة بشكل بناء؟

يلاحظ أن الباحث ركز بصورة أساسية على عرض أهداف الدراسات السابقة، ومنهجها، وعياناتها، وأبرز نتائجها وتوصياتها، ثم قدم تعقيباً عاماً أوضح فيه أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة. فعلى سبيل المثال، ذكر الباحث أن الدراسة الحالية تشابهت مع جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما تشابهت معها في استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأشار إلى تشابهها مع دراسة مصلح (2014) في استخدام نموذج SERVPERF.

إلا أن الباحث لم يقدم نقداً علمياً متعمقاً للدراسات السابقة، فلم يناقش نقاط القوة والضعف لكل دراسة، ولم يقارن بين نتائجها أو يفسر أسباب اختلافها، كما لم يقيم المنهجيات المستخدمة أو يوضح مدى ملاءمة العينات وأدوات الدراسة. لذلك يمكن القول إن الباحث اكتفى بعرض الدراسات السابقة أكثر من نقدها وتحليلها، وكان من الأفضل تقديم تحليل نقدي يبرز أوجه القوة والقصور في كل دراسة.

5- هل تم تحديد الفجوات البحثية بوضوح؟

لم يحدد الباحث الفجوة البحثية بصورة مباشرة وواضحة، وإنما أشار في نهاية التعقيب إلى أن الدراسة الحالية تتميز بأنها تهدف إلى معرفة مستوى رضا المرضى في قسم الخدمات الخارجية بمستشفى الإيمان العام، والتعرف إلى مستوى جودة الخدمات الفعلية، وتحديد نقاط القوة والضعف، ووضع استراتيجيات تطويرية لتحسين الخدمات. ورغم أن هذا يوضح ما يميز الدراسة الحالية، إلا أنه لا يمثل عرضاً واضحاً للفجوة البحثية، حيث لم يبين الباحث بشكل صريح ما الذي لم تتناوله الدراسات السابقة، أو ما أوجه القصور التي دفعت إلى إجراء هذه الدراسة. وكان من الأفضل أن يوضح، على سبيل المثال، أن الدراسات السابقة لم تتناول قسم الخدمات الخارجية في مستشفى الإيمان العام، أو أنها لم تبحث العلاقة بين بعض المتغيرات محل الدراسة، حتى تظهر الفجوة البحثية بصورة أكثر وضوحاً وتكون مبرراً علمياً قوياً لإجراء الدراسة الحالية.

الخلاصة

بشكل عام، نجح الباحث في استعراض عدد مناسب من الدراسات السابقة، واعتمد على مصادر عربية وأجنبية متنوعة، كما أوضح أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية. إلا أن الدراسات السابقة كانت تحتاج إلى إضافة مراجع أحدث، وتقديم نقد علمي أعمق للدراسات بدلاً من الاكتفاء بتلخيصها، مع توضيح الفجوة البحثية بصورة مباشرة ومحددة، حتى يزداد ترابط الإطار النظري وقوة الدراسة من الناحية العلمية.



شكرا لكم